العولمة الاقتصادية وأثر الأنشطة الطلابية في إثراء تجربة الطالب الجامعية – دراسة حالة الجامعات الخاصة بمصر -

الكاتبة المهندسة : جيهان ناجى النحاس
جامعة القاهرة . كلية الهندسة
بحث منشور من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة
تحت إشراف : أ. د زينب يوسف شفيق
أستاذ العمارة بقسم العمارة بكلية الهندسة جامعة القاهرة
أ.د : نجوى حسين شريف
أستاذ العمارة بقسم العمارة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

❖ **الملخص:**

يعتبر التعليم العالي الجامعي نافذة لتطور وتنمية المجتمعات ورقيها , لأنه أحد المتطلبات الأساسية لتنمية الموارد البشرية, والتي بدورها تواجه التكنولوجيا والثورة المعلوماتية والعولمة بكل اتنعكاساتها , لتواكب التقدم وتسارع المعلومات , لذلك جاء تناول التعليم العالي الجامعي لأنه من أهم القضايا التي تترتب عليها نمو وتقدم الأمة ,وقد تم تناول هذه القضية من خلال فروع رئيسية وهي العولمة الأقتصادية وتأثيرها على التعليم العالي والانفاق عليه وتمويله , واستعراض أنواع التعليم العالي , ثم التدرج إلى التعليم الخاص كبديل حتمي أو مصدر جديد للتعليم العالي الجامعي لتكدس التعلسم الحكومي , ثم استعراض الأنشطة الطلابية كضرورة ومطلب لتنمية قدرات الطالب الابداعية والتنموية وإعداده لسوق العمل , ومدى تأثيرها على إثراء تجربته الجامعية وإعداده لسوق العمل , وبحث تواجدها وأهميتها والفراغات المعمارية والعمرانية المهيأة لها في بعض الجامعات الخاصة محل الدراسة البحثية (استعراض نموذج جامعة الأهرام الكندية) من خلال الدراسة الميدانية واستخدام الأسلوب العلمي المنهجي لاستعراض المعلومات و جمعها وتحليلها , وبحث أهميتها كمتطلب تنافسي بين الجامعات الخاصة للوصول إلى النتائج والتوصيات .

❖ **الكلمات المفتاحية :**

العولمة الاقتصادية والتعليم العالي- الانفاق على التعليم العالي وتمويله - التعليم الجامعي الخاص – الأنشطة الطلابية وفراغاتها .

❖ المقدمة البحثية :

يرتبط معيار تحضر الدول ارتباطا وثيقا بمستوى التعليم فيها في كافة المجالات , والذي بدوره يرتبط بثقافة المجتمع وأهدافه التعليمية والدينية , كما انه انعكاسا لسوق العمل المحلي والعالمي , لذلك يمثل تطوير التعليم العالي أحد المتطلبات الأساسية لإعداد وتنمية الموراد البشرية لمواجهة عصر العولمة و التكنولوجيا والتراكم المعرفي وإحداث نقلة نوعية بالمجتمعات , وقد أكدت المعدلات العالمية أن هناك تحول إلى نظام الأعداد الكبيرة في التعليم العالي , وفي مصر رغم النمو المتزايد في أعداد المقيدين بالتعليم العالي إلا أن هذه النسبة لا تواكب المعدل القياسي للدول المتقدمة وبعض الدول النامية , ويلعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا في هذا التطوير , فكلما زاد حجم الانفاق على التعليم وتمويله لسد احتياجات الأعداد المتزايدة سواء من الناحية الأكاديمية أو غير الأكاديمية (مباني – خدمات – أنشطة... الخ) كلما كان العائد والمردود.

وفي ظل العولمة , وتسارع عصر المعلومات والثورة التكنولوجية والانفتاح الاقتصادي , والتطور المتلاحق في أدوات المعرفة بالإضافة إلى ارتفاع الكثافة الطلابية بالجامعات , وعدم قدرة الحكومة على

استيعاب هذه الكثافة والأعداد المتزايدة , وضعف الميزانية وحجم الانفاق على التعليم , أصبح من الضروري وجود ملجأ آخر للطالب والحكومة في نفس الوقت وهو التعليم الخاص , حيث اتجه الكثيرون من المستثمرين لتغطية هذا المجال , وتمويله لسد احتياجات سوق العمل , ورفع كفاءة التعليم العالي , ولا نغفل الجانب الربحي في هذا فتحن في منظومة اقتصادية بحته , تتحكم في حجم وجودة المدخلات وبالتالي المخرجات , لذلك أصبح التعليم الخاص ملاذا لفئات كبيرة من الطلبة الذين يرون أن الجامعات الحكومية أصبحت تكتظ بالطلبة في غياب التوسع في الإمكانيات والوسائل التعليمية والخدمات والأنشطة الطلابية ودورية الصيانة حتى للخدمات القائمة , مما استلزم زيادة عدد الجامعات في مصر لاستيعاب سياسة التوسع في القبول بالجامعات , ولتقليل الكثافة الطلابية بالجامعات القائمة لفتح روافد أخرى للتعليم العالي والجـامعي , وتقديم نماذج متطورة لمؤسسات التعليم الجامعي والعالي تبدو أكثر ارتباطا بالبيئة وتفاعلا معها , وتقدم خدمة متميزة من خلال انشاء فراغات مجهزة بأحدث الوسائل التعليمية بالإضافة إلى الأنشطة الطلابية والخدمات بمختلف أنواعها من أجل تحسين مستوى التعليم العالي في مصر نوعيا وكميا, ومواكبة الدول المتقدمة في ذلك .

السـنة	البلدان المتقدمة	البلدان النامية	افريقيا	أمريكا اللاتينية والكاريبـــي	الـدول العربية
١٩٦٠	١٥ر١	٧ر٥	١ر٩	٥ر٧	٣ر٩
١٩٧٠	٢٧ر٢	١٠ر١	٤ر٢	١١ر٦	٨ر٦
١٩٧٥	٣٠ر٠	١٣ر٦	٦ر١	١٨ر٩	١٣ر٠
١٩٨٠	٣٠ر٨	١٥ر٦	٨ر٨	٢٣ر٦	١٦ر٦
١٩٨٥	٣٢ر٨	١٤ر٣	١٠ر٦	٢٣ر٨	١٩ر٦
١٩٩٠	٣٧ر٩	١٦ر٤	١٢ر٧	٢٧ر٢	٢٢ر٠
١٩٩٥	٣٨ر٣	١٨ر١	١٧ر٤	٣٢ر٧	٢٧ر٠
٢٠٠٠	٤٠ر٤	١٩ر٣	١٨ر٦	٣٥ر٣	٢٩ر٢

جدول رقم (1) يوضح اتجاهات وتطور معدلات الالتحاق في مؤسسات التعليم العالي في مناطق مـــختارة من العالم مابيـــــــــن (1960 – 2000) .

المصدر : حولية كلية التربية , جامعة قطر , تمويل التعليم الجامعي والعالي , صيغه التقليدية والبديلة, دراسة نقدية تحليلية مع إشارات مقارنه , د. نوره خليفة تركي السبيعي , كلية التربية , قسم أصول التربية , العدد 11 , ص 48 , عام 2001 .

❖ المشكلة البحثية :

تتجه الدولة في الآونة الأخيرة إلى التعليم الخاص في جميع مجالاته , حيث أنه أصبح ملاذا نظرا لتكدس التعليم الحكومي بالطلبة , وافتقار فراغاته للتجهيزات العلمية الحديثة والصيانة , وضعف الامكانيات المادية لضعف الميزانية التي لا تسمح بعمل منشآت خدمية وأنشطة طلابية , ولذلك اتجهت الجامعات الخاصة للاهتمام أكثر بالتجهيزات العلمية الفراغية , والبرنامج الوظيفي لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة وسد احتياجاتها , كما اهتمت إلى حد ما بالأنشطة الطلابية والجزء الترفيهي كحمامات السباحة والملاعب والمساحات الخضراء والمظللة وقاعات الأنشطة الترفيهية والثقافية والندوات والخدمات المقدمة .

ومع التزايد المستمر للجامعات الخاصة لتغطية هذه الأعداد المتزايدة المقبلة على التعليم العالي الجامعي , أصبح للمجال أو التخصص الواحد أكثر من جامـــعة , وأصبحت هناك منافسة تسويقية شديدة للتميز بين هذه الجامعات وجذب الطلبة , ليس عن طريق البرامج والمناهج التعليمية فقط , ولا عن طريق الاهتمام بالشكل المعماري والطابع العمراني واللاندسكيب , وتمييز الموقع لتخلق لنفسها طابع مميز خاص وهوية متفردة يساعد على الانتماء لها والتميز والخصوصية , وإنما وجب البحث عن مجال آخر لا يقل أهمية عما ســـبق , يجب الاهتمام به والاعداد له وتجهيزه وتمويله وهو الأنشطة الطلابية بكافة أنواعها

والخدمات المادية , والتي لا تقل أهمية عن البرنامج الأكاديمي , حيث أنه من المعروف أن مصاريف الالتحاق بهذه الجامعات باهظة ومرتفعة وبالتالي تجذب فئات من الطلبة يتمتع ذووها بمقدرة مالية ودخول مرتفعة تمكنهم من الحاق أبنائهم بها , حيث تتفاوت هذه المصاريف من مكان لآخر ومن تخصص علمي عملي لآخر أدبي نظري , وأن الكثير من الجامعات الخاصة تتيح فرص عمل متميزة من خلال مشاركتها لجامعات عالمية معترف بها , واهتمام البعض منها بالأنشطة الطلابية غير الأكاديمية , لمحاولة رفع فرصة عمل خريجيها في السوق المحلي والعالمي .

ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في عدد من الجامعات الخاصة (جامعة الأهرام الكندية ACU – جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA - الجامعة البريطانية BUE) واستطلاع لرؤيتهم وأهدافهم , وعمل استبيان للطلبة للسؤال عن مدى أهمية الأنشطة الطلابية وتواجدها , وسؤال الطلبة وبعض أولياء الأمور في أسباب اختيارهم للجامعة , رأت الباحثة أنها من المعايير تنافسية والتسويقية بين هذه الجامعات لجذب الطلبة , وخصوصا لو تقاربت أو تساوت التخصصات والمصاريف الجامعية بين هذه الجامعات , وما يستلزم ذلك من تمويل وانفاق وتقييم , والقاء الضوء على المردود والعائد منه على جميع الأصعدة , وما يلزمها من تجهيزات وفراغات , ومن ثم الوقوف على أهميتها الفعلية في إثراء تجربة الطالب الجامعية وتحصيله الدراسي , وكذلك في تحقيق فرص عمل أفضل في في السوق المحلي والعالمي , وهل هي تؤخذ بعين الاعتبار كأحد المعايير التسويقية والتنافسية بين الجامعات الخاصة , لجذب أعداد أكبر من الطلبة , وبحث عوامل نهضتها وتطويرها والوقوف على العوائق التي تحول دون ذلك , لتحقيق عائد مادي منها , والاستفادة منها في المنح والاعتماد والشراكة وغيرها , ولكي تجعل كل جامعة لنفـــسها شخصية مميزة Personality وهوية متفردة Identity , كل ذلك للارتقاء بالعملية التعليمية من جميع نواحيها , لنرجع من جديد جامعات معترف بها على مستوى العالم نقدم خدمة تعليمية متميزة متكاملة تجعلنا في مصاف الدول المتقدمة .

❖ المنهجية البحثية :

اعتمدت المنهجية على دراسة ربط العامل الاقتصادي الذي أثر ونتج عن العولمة والانفتاح على العالم والثورة التكنولوجية في تأثيره على التعليم العالي الجامعي , وخلق أدوار جديدة ومعاصرة للجامعات , وأيضا تأثيرها على مباني التعليم العالي وفراغاته , وخلق أنواع جديدة من التعليم مرتبطة بالانفاق وحجم التمويل , وأثره في ظهور التعليم الخاص , وكيف أنه أثر على الأنشطة الطلابية في الجامعات الخاصة , وكيفية الاستفادة منه في هذا المجال في إثراء تجربة الطالب الجامعية , وجعل الأنشطة الطلابية في الجامعات الخاصة عامل تسويقي وتميز لجذب الطلبة الجدد , يوجههم ويعود عليهم بالنفع خلال سنين دراستهم , وفي فرص العمل في السوق االمحلي والجامعي بعد التخرج .

خطة البحث (المنهجية البحثية)
METHEDOLOGY

الجزء النظري
Theoretical Part

- دراسة الخلفيات النظرية المرتبطة بالطرح البحثي وما يتضمنه ذلك من مراجعة الأساس النظري لمفهوم التعليم العالي وما يرتبط به من متغيرات عالمية ومحلية وتحديات مستقبلية .

- دراسة الفكر التعليمي وانعكاسه على تصميم مباني التعليم العالي .

- دراسة بعض التجارب العالمية لبحث استراتيجيات التعليم فيها والوقوف على بعض المميزات والعيوب

- دراسة نشأة التعليم العالي وتطوره في مصر للوقوف على أزمة التعليم العالي الكمية والنوعية الحالية وكذلك الوقوف على القواعد والقوانين الحاكمة .

- دراسة المتطلبات الأساسية للأنشطة الطلابية وما يستلزمها من فراغات معمارية وتجهيزات , والمنظومة المتكاملة لها لتحقيق العائد منها .

الجزء التطبيقي الميداني
Applied Part (Field)

- القيام بزيارات استطلاعية للعديد من الجامعات الخاصة Pilot Study لتحديد عينة الدراسة البحثية واختيار بعض الجامعات ذات التخصص العملي والأخرى ذات التخصص الأدبي, القديم منها والحديث للوقوف على الخدمات والأنشطة الخاصة بكل منها .

- رصد وتوثيق الطابع العمراني والشكل المعماري وتميز الموقع واللاندسكيب والعناصر الخاصة Nodes & Land marks الخاصة بكل جامعة والتي تعطي طابع وشخصية مميزة ومتفردة لها , وكذلك التجهيزات الخاصة , والخدمات والأنشطة المقدمة للطلبة بكافة أنواعها ومجالاتها .

- القيام ببعض الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع عينة من الطلبة في الجامعات المختارة , وذلك للوقوف على الاحتياجات الإنسانية والفعلية لهم ومستوى الخدمة المقدمة لهم وسبب إقبالهم على التعليم الخاص .

- رصد الأنشطة الطلابية المتواجدة في الجامعات محل الدراسة البحثية , وبحث مجالاتها , وفراغاتها , والعائد منها وتقييمها , وأثرها على حياة الطالب الجامعية .

- عمل استبيان خاص بالإدارة وأعضاء هيئة التدريس لفهم الفكر المؤسسي والتعليمي للجامعة , وكذلك الفكر الخاص في تقديم الخدمات والأنشطة بمستوياتها وفي جميع مجالاتها للطالب , مما يجعلهم مختلفين ومتميزين عن غيرهم من الجامعات الخاصة .

النتائج والتوصيات

- نقد وتحليل الدراسة البحثية لطرح النتائج على مستوى الدراسة النظرية والتطبيقية وصياغة التوصيات العامة للبحث .
- توصيات خاصة بمباني الجامعات والطابع العمراني بها , والتجهيزات الفراغية بما يخص الأنشطة الطلابية .
- توصيات خاصة بالأنشطة الطلابية الغير أكاديمية المقدمة في الجامعات الخاصة بكافة أنواعها ومجالاتها .
- الخروج ببعض المعايير التنافسية التي تميز جامعة خاصة عن غيرها , وتساعد على إثراء تجربة الطالب

❖ أهمية البحث والمستفيدين منه :

ترجع أهمية البحث إلى وجود أزمة فعلية في التعليم العالي الجامعي كما ونوعا وهي ليست حديثة العهد (تزايد عدد الطلاب وعدم استطاعة الجامعات الحكومية على استيعاب هذا الكم من الطلبة , وبالتالي تدني مستوى الطلبة الخريجين بالنسبة للمستويات عالميا) , وكذلك (مستوى الخدمة المقدمة في كافة المجالات والأنشطة , وهو الجزء المعني في المـــقال حيث تناول العديد من الباحثين الشق الأكاديمي والبرامج التعليمية في التعليم الجامعي عموما والخاص ولم يتم تناول الأنشطة الطلابية كجزء مكمل للبرنامج التعليمي) , وربط ذلك بالعولمة الاقتصادية والفكر الاقتصادي .

تخدم هذه الدراسة البحثية فئة الطلبة المقبلين على دخول الجامعات الخاصة , وكذلك القائمين على التعليم بداية من المجلس الأعلى للجامعات ووزارة التعليم العالي , وإدارة الجامعات الخاصة والمستثمرين , وكل من هو قائم على خدمة التعليم ورفع كفاءته حتى نرجع مرة أخرى كجامعات معترف بها عالميا , ونستطيع أن نصدر خريجينا للخارج , وكذلك أن نفرز للمجتمع خريجين قادرين فعليا على خدمة السوق المحلي والعالمي من احتياجات ومجالات .

❖ ثورة التكنولوجيا وانعكاس العولمة الاقتصادية على التعليم العالي :

تجتاح العالم الآن ثورة جديدة يطلق عليها الموجة الثالثة هي مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة وثورة الاتصالات , والتي تمكن من انتقال وتبادل المعلومات والمعرفة في وقت غاية في القصر , الأمر الذي نتج عنه أن العالم أصبح قرية صغيرة يتأثر كل جزء منها بالآخر ويؤثـــر فيه (العولمة) , و تعد العولمة التطور الطبيعي للحضارة , وشملت جميع المجالات [1] .

ولظاهرة العولمة العديد من القضايا ذات الارتباط بالنواحي التعليمية و تؤثر عليها ومن أهمها ما يلي[2] :

1- العولمة الاقتصادية وتأثيرها على التعليم العالي الجامعي بكافة أوجهه .
2- العولمة وسوق العمل .
3- العولمة والهوية الثقافية .
4- متطلبات التعليم الجامعي الخاص لمواجهة بعض تحديات العولمة .

وفيما يخص النقطة الأولى : فقد أخذت العولمة الاقتصادية أبعادها في العصر الحاضر باستعادة النظام الاقتصادي الرأسمالي هيمنته , وانتشاره في صور جديدة مبنية على اقتصاد السوق والثورة المعلوماتية ودمج الاقتصاديات الوطنية بسوق الرأسمالية العالمية , ونحن نسعى في هذا البحث وراء العولمة الاقتصادية لارتباطها الوثيق بسوق العمل والانفاق على التعليم العالي وتمويله والعائد منه [3] .

ويقصد بالعولمة الاقتصادية نشر القيم الغربية في مجال الاقتصاد مثل الحرية الاقتصادية , وفتح الأسواق , وترك الأسعار للعرض والطلب , وعدم تدخل الحكومات في النشاط الاقتصادي , وربط اقتصاد الدول النامية بالاقتصاد العالمي , وهي تعكس ظاهرة زيادة حركة رؤوس الأموال , وتفسح المجال واسعا أمام أصحاب رؤوس الأموال لجمع المزيد من المال [4] .

وفيما يخص النقطة الثانية : وهي نقطة وثيقة الصلة بالنقطة السابقة حيث أصبح التحدي الحالي هو الدخول في سوق عالمية واحدة منطقها الوحيد التنافس ولهذا يجب معرفة متطلبات السوق واحتياجات المستهلكين في ظل اقتـــصاد السرعة , ولا يمكن أن يتم هذا إلا عن طريق التعليم الجامعي من خلال إعداد خريجـــين لديهم مهارات جديدة , ويتمـــــتعون بصفات تجـــعلهم باحثين عن المعرفة وقادرين على ايجاد وظائف في سوق العمل التي تتغير باستمرار (هذه المهارات يمكن اكتسابها عن طريق تفعيل وتطوير الأنشطة الطلابية وجعلها جزء أساسي بجانب الشق الأكاديمي , كما سيتم شرحه لاحقا في هذا البحث)[5] .

---

1. د. عزت السيد أحمد , انهيار مزاعم العولمة , اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2000 , ص 22 .
2. د. رضوان, عبد الرحمن أبو المجد , التعليم الجامعي الخاص , الواقع وتحديات المستقبل, النموذج المصري ,كلية البنات بقنا , جامعة جنوب الوادي , عالم الكتب , 2006 , ص 63.
3. د. أحمد عبد العزيز , د. جاسم زكريا , م . م فراس عبد الجليل الطحان , العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول االعربية , مجلة الادارة والاقتصاد , العدد السادس والثمانون , 2011 , ص 65 .
4. د. علي عقلة عرسان , الأسبوع الأدبي , دمشق , العدد 602 , 1998 , ص 19 .
5. د. رضوان , عبد الرحمن أبو المجد , نفس المرجع السابق , ص 68.

أما بالنسبة للنقطة الثالثة : فالثقافة العالمية ليست سوى الثقافة الغربية - ثقافة تعميم - , وفي ضوء ذلك كان على العملية التعليمية الجامعية أن تحافظ على الذاتية الثقافية دون عزلة عن الحضارة العالمية المعاصرة , في توازن دقيق ومدروس بين عناصر الثقافة القومية والثقافة العالمية [1] .

وانتهاء بالنقطة الرابعة : حيث يتضح لنا أن العولمة الاقتصادية انعكست على التعليم العالي في عدة أوجه نذكر منها ما يلي :

أ- تسليع التعليم العالي , مما أدى إلى انخفاض ميزانية التعليم .
ب- خصخصة التعليم العالي وظهور الجامعات الخاصة , وتحميل الطلبة تكلفة التعليم الكاملة
ج- تعميق الفجوة بين التعليم الحكومي والخاص فنتج خريجين دون المستوى المطلوب لسوق العمل .
د- الاتجاه إلى الشراكة بين الدول والمنظمات الدولية من خلال التعليم الخاص .
ه- تغيير المناخ السياسي للسياسات التعليمية وصنع القرار .
و- التطور التكنولوجي الهائل وثورة الاتصالات والمعرفة التي أثرت على التعليم الجامعي العالي والخاص في جلب المعلومات والبرامج الأكاديمية المقدمة , وكذلك بيئة التعليم الفراغية ونوعية وظهور أشكال جديدة من الجامعات كالجامعات المفتوحة والالكترونية والافتراضية وهذا ما سيتم تناول في الجزء التالي من البحث .

❖ أولا : العولمة الاقتصادية واتجاهات الانفاق على التعليم العالي وتمويله :

أثرت العولمة الاقتصادية والفكر الاقتصادي الرأسمالي على الانفاق على التعليم العالي وتمويله بشكل واضح , وأصبحت هناك اتجاهات مختلفة فالبعض يعالج هذه المسألة من منظور اقتصادى بحت داعياً إلى إلغاء المجانية ، وتحميل الطالب وأسرته نفقات تعليمه ، وربط التعليم العالى باحتياجات سوق العمل ومتطلبات الصناعة والتجارة ، والتوسع فى فتح الجامعات الخاصة ، والبعض الآخر ينطلق منطلقا اجتماعيا منادياً بالإنفاق العام والتوسع فى القبول لتحقيق ديموقراطية التعليم وتكـــافؤ الفرص ، وثالث يغلب النواحى المعرفية والأكاديمية مؤكداً على الجدارة والأهلية فى القبول والتمويل المختلط فى الإنفاق [2].

ففي مصر بدأت مجانية التعليم بالمرحلتين الابتدائي ثم الثانوي على يد د . طه حسين على أن يكون التعليم في الجامعات بالمصروفات , واستمر ذلك حتى قيام ثورة 1952 والتحول من النظام الملكي إلى الجمهوري , واستمر الوضع هكذا حتى اعلان الراحل عبد الناصر 1962 عن مجانية التعليم في جميع مراحله حتى في المعاهد والجامعات , وفي عهد الراحل أنور السادات بدأ التعليم في التدهور , وساعدت قوانين الاستثمار والانفتاح الاقتصادي على تشجيع الاستثمار في التعليم الخاص , وقلت الكفاءة في التعليم , وزاد التدهور في حكم الرئيس حسني مبارك لقلة الانفاق , وإفراغ المضمون , فهي منظومة يجب مراعـــاة جوانبها (مجانية التعليم – جودة وكفاءة التعليم – علاقته بسوق العمل) , ففي عهد الراحل عبد الناصر تحققت المجانية ولكن قلت الجودة , وكانت العلاقة بسوق العمل جيدة , أما في عهد السادات استمرت المجانية , ودخلت في الانحدار لقلة الانفاق على التعليم , فقلت الكفاءة وبدأت البطالة , وزاد الأمر سوءا في عهد مبارك , مما أدى إلى زيادة البطالة .

ولتفعيل عملية الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي , وقياس آثارها في حالة التطبيق , يجب أن يكون لدينا مقياس لعملية العائد من التعليم العالي سواء على المستوى الكلي , أو المستوى المؤسسي , كما يجب أن يكون لدينا مقاييس تمويلية لتقييم الوضع التمويلي في هذه المؤسسات بما يسمح بالتوسع في التمويل وإتاحة فرص تمويلية جديدة ومستحدثة , وقد سبق أن لاحظ البنك الدولي (2007) في تقرير له حول التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن معظم الدول العربية تعاني من فخ الدائرة المفرغة لتدني الانتاجية وتدني العائد على الاستثمار في التعليم العالي , حيث يؤدي تدني الانتاجية إلى تدني معدلات العائد على التعليم , والذي بدوره يؤدي إلى تدني الاستثمار في التعليم مما يترتب عليه تدني الانتاجية وهكذا تحدث الدائرة المفرغة بين المتغيرات الثلاثة كما يوضحها الشكل التالي رقم (3) .

---

1. **بركات محمد مراد , ظاهرة العولمة رؤية نقدية , كتاب الأمة , العدد 86 , السنة 21 , وزارة الأوقاف الاسلامية , قطر , 2002 , ص 65 .**
2. **عبد الله عبد العزيز الهلاوى ، الاتجاهات حول الإنفاق على التعليم العالى والحوار المطلوب ، المجلة التربوية ، الكويت ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، ع 56 ، سنة 2000 ، ص 112 .**

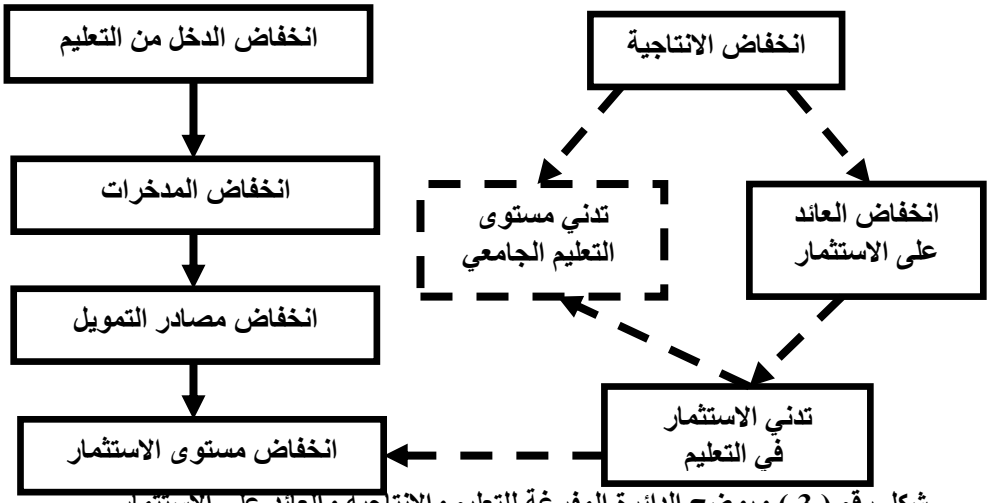

شكل رقم (3) ويوضح الدائرة المفرغة للتعليم والانتاجيه والعائد على الاستثمار
المصدر : المؤتمر الخامس عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي

ويلاحظ أن اختراق هذه الدائرة وتحويلها إلى دائرة ايجابية في التعليم يتوقف على تحسين جودة التعليم والأداء المؤسسي له وإتاحة فرص التمويل وتحسين مصادره وتعديدها , وهكذا يفرض علينا ضرورة وجود مقياس لتقييم عائد التعليم ومؤشرات واضحة لتمويله [1] .

وبعد ظهور العولمة الاقتصادية وتأثيرها على التمويل , ظهرت الاتجاهات المستحدثة في تمويل التعليم العالي في تقليص دور الحكومة في التمويل من خلال فرض الضرائب التعليمية , وقروض الطلاب , والاتجاه في بعض الدول للتمويل الذاتي من خلال تحقيق مقابل للأنشطة الطلابية في الجامعة , والخدمات والبحوث , حتى يكون هناك استثمار وعائد مادي ومردود , واتجه البعض لعدم المخاطرة وتقليل كلفة التعليم بظهور أشكال جديدة في التعليم العالي , كالتعليم عن بعد , والجامعة الالكترونية والتعليم المستمر , ولكل منهم مزاياه وعيوبه وتأثيرعلى الكفاءة والجودة وسوق العمل , والشكل رقم (4- أ , ب) يوضح هذه الاتجاهات.

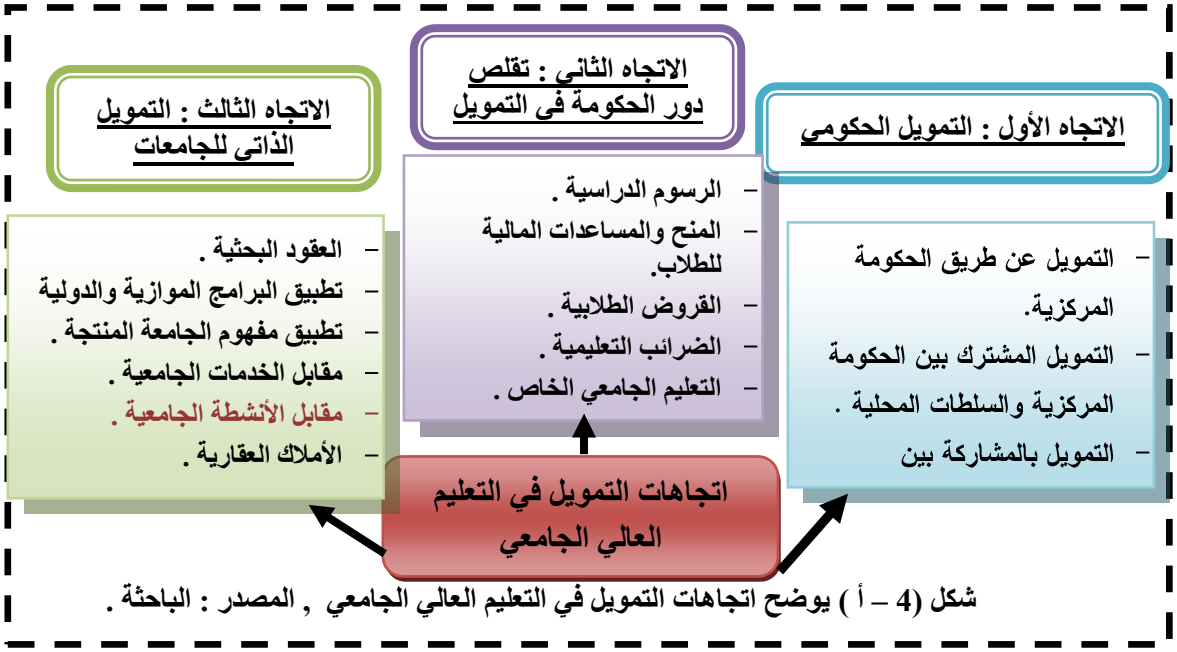

شكل (4 – أ) يوضح اتجاهات التمويل في التعليم العالي الجامعي , المصدر : الباحثة .

1. المؤتمر الخامس عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي , المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتنمية , الاسكندرية 22 – 26 سبتمبر 2015 , الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري , تمويل التعليم العالي في الوطن العربي , أ. د. نور الدين الدقي , جامعة تونس , ص 59 – 60 .

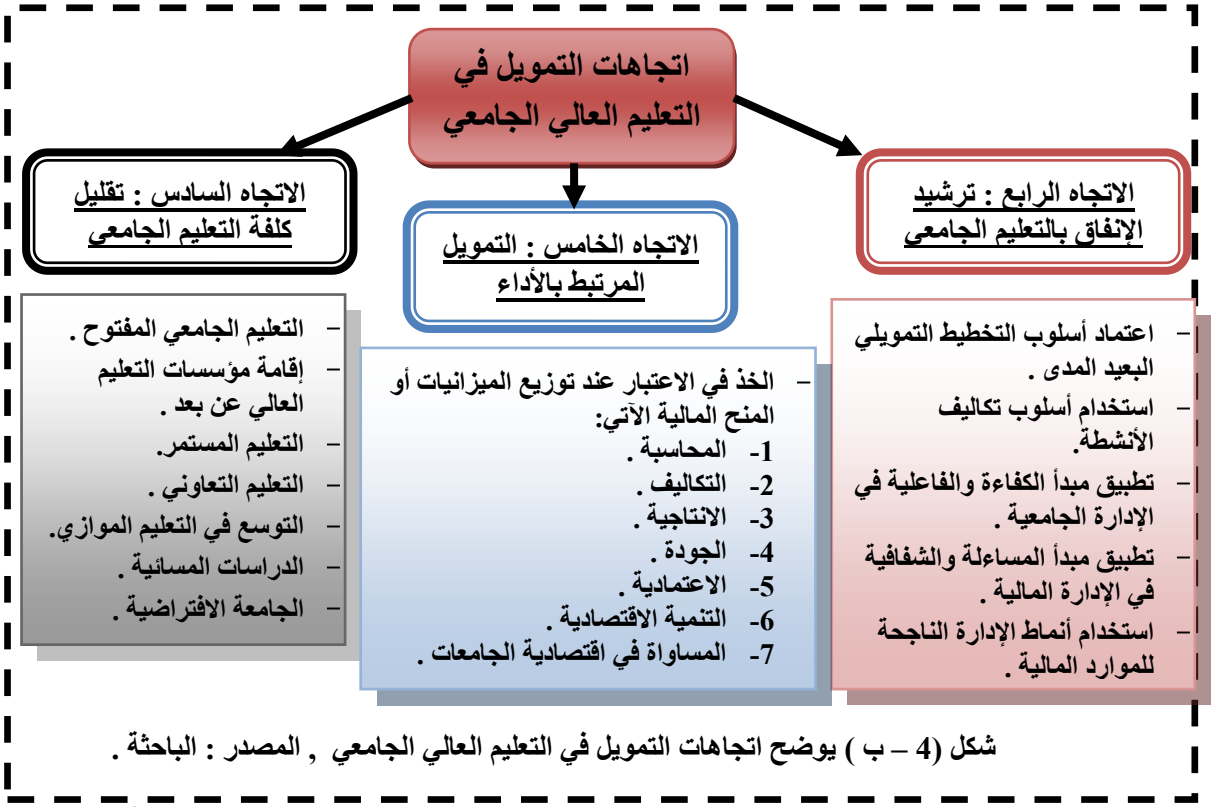

شكل (4 – ب) يوضح اتجاهات التمويل في التعليم العالي الجامعي , المصدر : الباحثة .

❖ ثانيا : أثر الثورة التكنولوجية والعولمة الاقتصادية على مباني التعليم العالي وفراغاته [1] :

كما أثرت العولمة على التجارة والصناعة فقد أثرت أيضا على التعليم العالي ، فأصبح التعليم دوليا، وذاب الانقسام المحلي والعالمي بين الجامعات بعد استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة مثل الإنترنت والاتصال عبر الأقمار الصناعية والمقابلات والاجتماعات على أجهزة الكمبيوتر وكل ما يتعلق بالفراغ الإلكتروني وتكنولوجيا الواقع الافتراضي.

فقد تأثر الحرم الجامعي بذلك من خلال انتقال الامكانيات والقدرات والطاقات غير العادية لامتداد المعلومات وانتاجها وتطبيقها واستعمالها، فالطالب من مسكنه أو من فصله الدراسي يستطيع أن يتصل بمكتبة الجامعة أو بذوي الخبرة أو بالأستاذ المحاضر للحصول على المعلومات أو للتسجيل والاتصال بإدارة الجامعة وعمل الإجراءات الورقية.

كما تأثر تجهيز الفراغات بالتكنولوجيا الحديثة وتغيرت طرق التدريس بالتعليم العالي فمن خلال أجهزة الكمبيوتر يمكن عرض المعلومات في الفصول الدراسية، وعمل التجارب المعملية والتطبيقات العلمية في المعامل وصالات الرسم، كما يمكن الاتصال بالمعلومات بالصوت والصورة والملاحظات في صالات المحاضرات .

كما اختلف فكر موقع الفصول الدراسية مع توزيع الفراغات الخاصة بحجرات الأساتذة , وأحيانا تكون على شكل وحدات " Clusters" تتبع نظام الأقسام , وأحيانا يتم تجميع الإمكانات التكنولوجيا الحديثة خلال الحرم الجامعي في موقع واحد " Grouped as a campus – wide Facility ", وقد أكد المتخصصين أن التصميم التقليدي لا يصلح للمباني التعليمية في العصر الحديث ومن المتوقع أن الوظيفة سوف تنتج طراز جديد , كما أثرت التكنولوجيا على طريقة تقديم الخدمات سواء كانت طبية أو ثقافية أو ترفيهية أو سياسية أو اجتماعية ومن حيث تجهيز الفراغات الخاصة بتلك الخدمات والأنشطة .

1. بتصرف، سحر سليمان عبد الله , " انعكاس فلسفة التكنولوجيا الحديثة على الفكر التصميمي لمباني التعليم العالي , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة , 2003 , ص 22 .

❖ ثالثا : أثر الثورة التكنولوجية والعولمة الاقتصادية على أنمــاط الجامعات (ظهور أشكال جديدة من الجامعات) :

حيث ظهرت العديد من الأنماط للتعليم الجامعي العالي , باختلاف وتغير الفكر الاقتصادي , واتجه البعض إلى ترشيد الانفاق على التعليم وخاصة بعد انتشار التكنولوجيا وسهولة انتقالها فظهرت الجامعة الالكترونية Virtual University التي تقابل الاحتياجات التعليمية الحديثة للقرن الحادي والعشرين من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات , حيث يتم التعليم من خلال وسائل الاتصالات والمعلومات التكنولوجية الحديثة عالية الكفاءة التي تثري وتطور الخبرات التعليمية , و يستلزم هذا التعليم فراغات مخصصة ومجهزة بالتـــجهيزات اللازمة , كما بدأت العديد من الجامعات في طرح فكر التعليم المستمر Life Long Learning والتعليم عن بعد Distance Learning نظرا لزيادة الأعداد المقبلة على التعليم العالي وترشيد الانفاق على المباني والتجهيزات والخدمات , ولتحقيق الربح من خلال انتاج المعلومات فيستطيع الطالب استخدام أي جهاز كمبيوتر في أي مكان آخر لاستقبال المعلومات من الاستاذ وإرسال الفروض له .

ومما سبق أصبح من الضروري بل والحتمي أن تتغير أدوار الجامعات التقليدية وأن تصبح لها أدوار معاصرة تواكب كل هذا التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية والعولمة الاقتصادية حتى تستطيع أن تلبي المطلوب منها وهو تنمية التعليم العالي ورفع كفاءته واخراج طلبة على مستوى قادر على تلبية احتياجات السوق المحلي والعالمي , وهذا ما سيتم تناوله في الجزء التالي من البحث .

❖ رابعا : وظائف الجامعة المعاصرة وأدوارها في ظل العولمة الاقتصادية :

كما ذكرنا سابقا أن العولمة و التغيرات الاقتصادية السريعة وعدم استقرار المجتمعات والثورة التكنولوجية أدت إلى تغيير الدور التقليدي للجامعات , حيث أصبح هناك احتياج إلى التجديد المستمر في المعلومات ورفع قدرات الأفراد بما يقابل احتياجات سوق العمل , لذا فعلى الجامعات إعادة تعريف دورها ووظائفها في المجتمع القائم على شبكات العمل , حيث يؤثر هذا الدور على تنمية شاملة تتعلق هذه التنمية بفكر التعليم المستمر , فيتطلب هذا التعليم تجهيزات تحتوي على مورد ومستقبل للمعلومات , كما أصبح عليها ايجاد مصادر تعود عليها بالدخل لاستثمارها في التعليم والخدمات وغيرها .

ولكي يتم التفاعل الإيجابي بين الجامعة والمجتمع يجب أن تقوم الجامعات بالتعريف بالخدمات التي يمكن أن تقدمها على المستوى المحلي أو القومي والعالمي أيضا والتي تتمثل فيما يلي [1]:

أ) خدمات مباشرة مثل الخدمات القانونية والمحاسبية والطبية والهندسية.
ب) خدمات البحث العلمي التي تستهدف مراكز ومواقع الإنتاج لتطوير الإنتاج وحل المشاكل المتعلقة به.
ج) خدمات التدريب التي تعد جزءا أساسيا لملاحقة ومواكبة الثورة التكنولوجية والتقنية والمعلوماتية.
د) خدمات تتعلق بتدعيم ونشر القيم التي اتفق عليها المجتمع والتي أصبحت جزءا من معاييره، عن طريق توفير مناخ عام من الديموقراطية والحرية.
ه) وهناك دور هام للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ومراكز الحاسب الآلي التابعة للجامعات .

كما يجب عليها التركيز على تطوير منظومة التعليم الجامعي والعالي بما يتوافق مع المعايير والنظم والمتغيرات العالمية ويتم ذلك من خلال التركيز على بعض النقاط والتي من أهمها [2] :

1. استخدام مصادر المعرفة وتطوير المكتبات , وتحويلها إلى مركز للموارد التعليمية , وربطها بقواعد المعلومات الوطنية والعالمية وتوصيلها بشبكة الانترنت .
2. الربط بين العملية التعليمية وبين التدريب والتطبيق بمواقع الإنتاج والمؤسسات والمنظمات ذات العلاقة , والتأكيد على إدماج التدريب في صلب المناهج الدراسية لإكساب الطلاب الخبرات العلمية التي تسمح بممارسة العمل بعد التخرج .
3. ربط التخصصات والبرامج الدراسية بالمتغيرات العلمية والمعرفية والاحتياجات الفعلية لسوق العمل.
4. إعطاء عناية خاصة للتخصصات الجديدة والمستحدثة , مثل علوم الحاسبات , وعلوم المعلومات والتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية , وعلوم الطاقة .

5. الاهتمام الشديد بالأنشطة الطلابية التي تنمي المهارات العقلية والمعرفية للطالب , وتدفعه لزيادة التحصيل الأكاديمي , وتثقل معرفته وخبراته , وتسويق هذه الأنشطة والاستفادة من العائد منها في جلب المنح والاعاماد والمشاركة الدولية والسوق المحلي والعالمي , والتميز والهوية والانفراد والجذب , وتؤهله للمجتمع وسوف العمل بشكل أفضل وهذا ماسيتم تناوله لاحقا وهو الجزء الرئيس المعني به البحث .

❖ خامسا : العولمة الاقتصادية وخصخصة التعليم الجامعى العالى :

ذكرنا سابقا أن التطور الكمي والمعرفي , والثورة التكنولوجية انعكست على التعليم العالي , وأن العولمة الاقتصادية أدت إلى خلق أدوار جديدة ومعاصرة للتعليم عجز التعليم الحكومي عن تلبيتها بشكل يوافق هذا التقدم التكنولوجي السريع وثورة الاتصالات , بالاضافة إلى عجز الموارد المالية التي يقابل هذا والازدياد الضخم في الاقبال على التعليم العالي , مما أوجد ضرورة البحث عن حل ومنفذ آخر للتعليم العالي يوفر هذه الامكانية ويواكب التطـــور السريع في عصر المعلومات والتكنولوجيا ويخفف العبء عن التعليم العالي الحكومي وهو التعليم الخاص , من خلال انشاء جامعات خاصة تلبي هذه الاحتياجات وتساهم في تنمية التعليم العالي , و عموما خضعت خصخصة التعليم العالي وتخضع لجدل طويل منذ بدء التفكير بها كأسلوب عمل مرافق أو موازي للتعليم العالي الحكومي , وفيما يلي نستعرض بعض الإيجابيات والسلبيات لهذا النظام [2] :

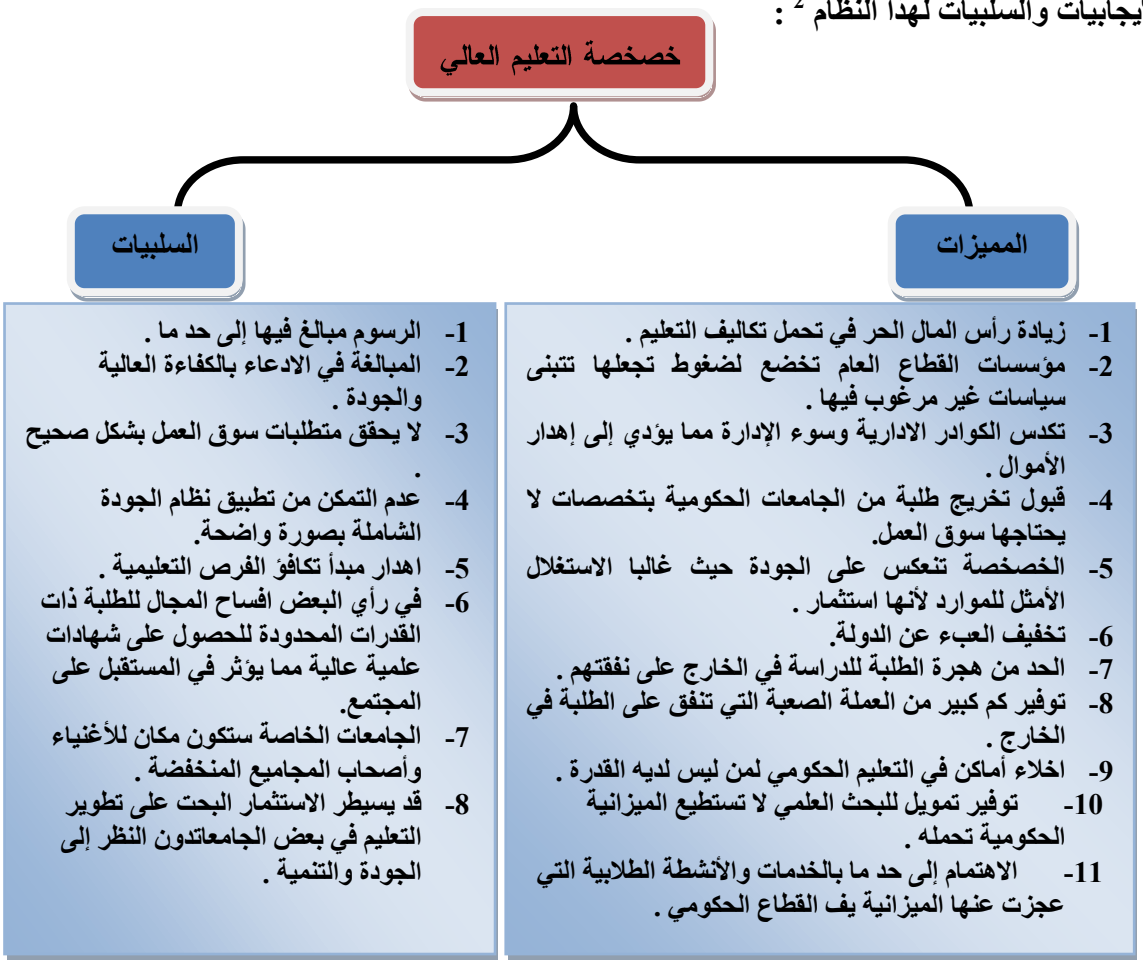

شكل رقم (5) يوضح مميزات وسلبيات خصخصة التعليم العالي الجامعي

1. المجالس القومية المتخصصة، دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنميته، الدورة العاشرة , 1983/82.
2. د. حسين بهاء الدين، التعليم والمستقبل، ص 149 , 150.

ويصل عدد الجامعات الخاصة في مصر 29 جامعة خاصة في مختلف المحافظات الى يومنا هذا بدءا من عام 1996.[1]

وفيما يلي نستعرض الأنواع الرئيسية المختلفة لمؤسسات التعليم العالي حول العالم وأساليب الخصخصة المتبعة في بعض منها [2] :

1. **جامعات وكليات حكومية تقوم الدولة بإنشائها والصرف عليها واعتبار التعليم الجامعي مجاني فيها . مثل (جامعة القاهرة – فؤاد الأول سابقا) , وهذا النوع من الجامعات والكليات منتشر في كثير من بلدان العالم منذ عقود مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان , وما زالت السمة الرئيسية المجانية , وحتى تواكب العولمة الاقتصادية بدأ يدخل فيها جزء من الخصخصة (نظام الساعات المعتمدة) أو بشراكة خارجية .**
2. **جامعات وكليات خاصة تدار على أساس تخصصي , وتتبني نظم عالمية وفكر وثقافة قد تكون دولية أو غربية بالإضافة إلى الهدف الربحي , وبعضها يكون على شكل شركات مساهمة يتم تداول اسهمها في البورصات , وهذا النمط شائع الانتشار في جـــنوب شرق آسيا , وخاصة في الفلبين وبدرجة أقل في تايوان وكوريا الجنوبية , دول أمريكا الجنوبية وأوروبا الشرقية وبعض الدول العربية, وفي هذه الحالة تهتم الشركات الصناعية كبرى بإعداد كوادر خاصة لخدمة الصـناعة بها , وهو محدود الانتشار في الولايات المتـحدة الأمريكيـة .**
3. **جامعات وكليات حكومية برسوم دراسية مخفضة , وهذا النوع من الجامعات يعتبر ملكية عامـة , وهذا النوع من مؤسسات التعليم العالي أكثر الأنواع انتشارا في جميع أنحاء العالم , خصـــــوصا الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا والبرتغال وأسبانيا وجنوب أفريقيا , وبالطبع فإن سياسة هذا النوع من الجامعات مختلفة من جامعة لأخرى ومن دولة لأخرى , هذه الجامعات تعتمد على المشاريع البحثية والتي تدعمها الصناعات كمورد أساسي ولا يكون الاعتماد الأساسي على الرسوم الطلابية ولكن جزء منه .**

❖ سادسا : العولمة الاقتصادية وانعكاسها على الأنشطة الطلابية في الجامعات الخاصة :

بعد استعراضنا لأثر الثورة التكنولوجية وما نتج عنها من عولمة اقتصادية , أثرت على التعليم العالي وتمويله , وما نتج عنها من أدوار جديدة ومعاصرة للجامعات , وأيضا خصخصة التعليم العالي الجامعي , نتيجة للوضع الاقتصادي الراهن , والاتجاه نحو الاستثمار فيه والعائد منه , وصلنا إلى لب البحث والغرض الرئيسي منه , وهو الأنشطة الطلابية في الجامعات الخاصة كضرورة ملحة لتحسين التعليم العالي والتنمية , وأثرها على تجربة الطالب الجامعية , وكيف أنها انعكاس للعولمة الاقتصادية وبحث أهميتها والمنظومة الخاصة بها , والعوامل المساعدة على نهوضها , وكذلك العوامل المعيقة لها , للوصول والوقوف على الدور الذي تلعبه , وكيفية استغلالها في التنافس والتميز بين الجامعات الخاصة , ورفع كفاءة التعليم العالي بها , وكذلك تحقيق العائد الاقتصادي والربحي منها , حيث أن الأصل كما اتفقنا سابقا هو سيطرة وهيمنة الفكر الاقتصادي على كل شيء .

ونبدأ بتعريف الأنشطة الطلابية فهي : عبارة عن سلسلة برامج تنفذ بإشراف المؤسسة التربوية أو التعليمية (الجامعة في هذه الدراسة) , يقبل عليها الطالب باختياره , يتعلق جانب منها بتعزيز المقررات الدراسية وهي الأنشطة العلمية , والجانب الآخر يعمل على تنمية شخصية الطالب اجتماعيا ودينيا وثقافيا وبدنيا , وهي ممكن أن تمارس بشكل فردي أو في جماعة أو أندية , بحيث تتيح مجموعة خبرات تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة منها في جميع المجالات[3] .

---

1. **موقع وزارة التعليم العالي , http/www.egy-mhe.gov.eg/private.asp**
2. **د. عبد الرحمن أبو المجد رضوان , التعليم الجامعي الخاص , الواقع وتحديات المستقبل " النموذج المصري " , عالم الكتب , 2006 , ص 14.**
3. **سعد إبراهيم العلي , " بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود ", بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود : النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة ما بين 7-9صفر 1422هـ , ص 578.**

و تعتبر الأنشطة الطلابية من مكونات المنهج الحديث بمفهومه الواسع الذى لا يقتصر على المعلومات والمعارف التى يقدمها الكتاب الجامعى، بل يقوم على أساس نشاط الطلاب وإيجابياتهم ومشاركاتهم فى مختلف الأمور ، إذ أصبح وسيلة لإثراء المنهج وتجربة الطالب الجامعية من خلال إدارة الطلاب لمكونات بيئتهم بهدف اكتساب الخبرات المعرفية القيمة بطرقها المباشرة , وتبدو أهمية الأنشطة الطلابية من خلال قدرتها على استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة لما فيه منفعتهم الذاتية كأفراد، ومنفعة البيئة الجامعية ، والمجتمع ككل، وهي لذلك تساعد على تحقيق الأهداف التربوية وتنمية المهارات والعلاقات الاجتماعية وقدرات الطلبة الذاتية، وتحفيزها بشكل سليم , وتحقيق الشخصية المتكاملة للطالب عقلياً وجسدياً وروحياً واجتماعياً، كما أنه تهيئه لسوق العمل , كما أنها تنمي المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر , وتشجع روح الابتكار , وتساعد في اكتشاف المواهب , والاعتماد على النفس والمسؤولية , بالاضافة إلى تنمية القدرة على التخطيط والتنفيذ والمتابعة , والعمل الجماعي وإدارة الخلاف , كما تعمل على إزالة الحواجز بين الطالب وأستاذه ورفع المستوى الأكاديمي له , وربطه بالجامعة بعد التخرج [1] , وتتعدد الأنشـــطة الطلابية في المؤسسات التربوية لتشمل الأنشطة الرياضية، والثقافية، والفنية، والاجتماعية، والعلمية، نشاط الخدمة العامة والجوالة , ولكل منها لجانها الخاصة , وتتنوع أنشطة الجامعة لتتفق مع رغبات وقدرات واهتمامات الطلاب بحسب الإمكانيات المتاحة , ومن جهة أخرى هناك ربط للمجتمع بالجامعة والاعتماد على موارد الجامعة لحل المـــشكلات الكائنة في المجتمع , ومن هذه الموارد الطاقة البشرية – الطلاب - [2].

لذلك ينبغي التخطيط السليم للأنشطة الطلابية وافساح المجال لتعددها حسب حاجات الطلاب وميولهم ورغباتهم، ودراسة التمويل المناسب لها حتى يتحقق المرجو منها على جميع الأصعدة , وعليه يتضمن التخطيط للأنشطة توفير المشرفين المؤهلين للإشراف عليها، وأن يكون اختـــــيارهم قائماً على أساس من الكفاءة والرغبة في العمل، وينبغي تدريبهم وتأهيلهم باستمرار، لما لهم من دور كبير في توجيه الطلبة للأنشطة، بالاضافة إلى تشريعات وتوجيهات كافية للأنشطة تسهل عملية تنظيمها وإدارتها، لأن التشريعات تقدم الغطاء القانوني، وتعطي صفات الإلزام والتنفيذ. وعليه لابد من وضع برنامج زمني محدد لتنفيذ برامج الأنشطة في خطة تتسم بالمرونة والقابلية للتنفيذ [3] .

ولكي تستطيع الإدارات المسؤولة عن الأنشطة من تنفيذ خطة النشاط الطلابي، لابد من توفير الأبنية والقاعات والأدوات والإمكانات اللازمة لممارستها، كما ينبغي أن تدرس ميزانية الأنشطة، وتناقش مصادر تمويلها المختلفة، وكفايتها لأوجه الأنشطة المختلفة، وتحديد طرق صرفها وتوزيعها حسب أولويات محددة، في ضوء أهميتها وأعداد الطلبة المشتركين فيها [4] , ويعد التقويم ركناً أساسياً في تقدم وتطور برامج الأنشطة، حيث أنه يهدف إلى تحليل الأهداف المنشودة منها، وتقويم النتائج بالقياس إلى تلك الأهداف [4], ثم العمل على تسويق هذه الأنشطة واستثمارها حتى تستطيع أن تعود بالنفع والمردود المادي (تمويل ذاتي Playback) , أو تعود باعطاء منح للجامعة مجانية أو مخفضة , أو زيادة الاعتماد أو تحقيق شراكة دولية , مما يجعل الجامعة تمثل مكانة أكثر رقي محليا وعالميا , وتحقق جذبا أكبر نطاقا وسمعة مميزة .

---

1. راشد علي , " الجامعة والتدريس الجامعي " , دار الشروق , ط1 , جدة , 1408 هـ , ص 274 – 276 .
2. عبد الله عبد الدايم , " التربية في البلاد العربية , حاضرها , ومشكلاتها , ومستقبلها " , ط4 , دار العلم للملايين , بيروت ,1983 , ص 607.
3. محمد علي العبدلي , دراسة مقارنة لواقع تخطيط الأنشطة الطلابية كما يراه بعض طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز , رسالة ماجستير غير منشورة , مكة المكرمة , جامعة أم القرى , 1989, ص 47 .
4. خالد حسين النبتيتي , " تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي العام في الأردن " , رسالة دكتوراة غير منشورة , القاهـرة , جامعة القاهرة , 1992 , ص 79.

مما سبق نستخلص عناصر منظومة الأنشطة الطلابية المتكاملة كما في شكل رقم (6) وهي :

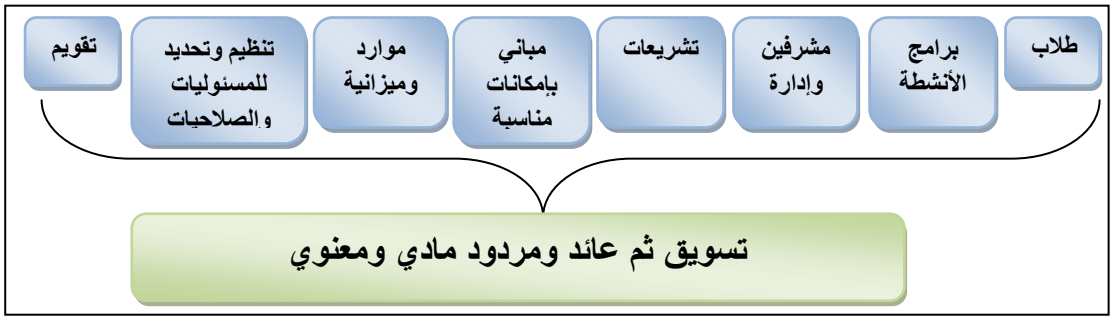

شكل رقم (6) , يمثل منظومة الأنشطة الطلابية المتكاملة , المصدر : الباحثة .

وتتحقق هذه المنظومة من خلال هيكل إداري يتضح في الشكل التالي :

هيكل إدارة النشاط الطلابي

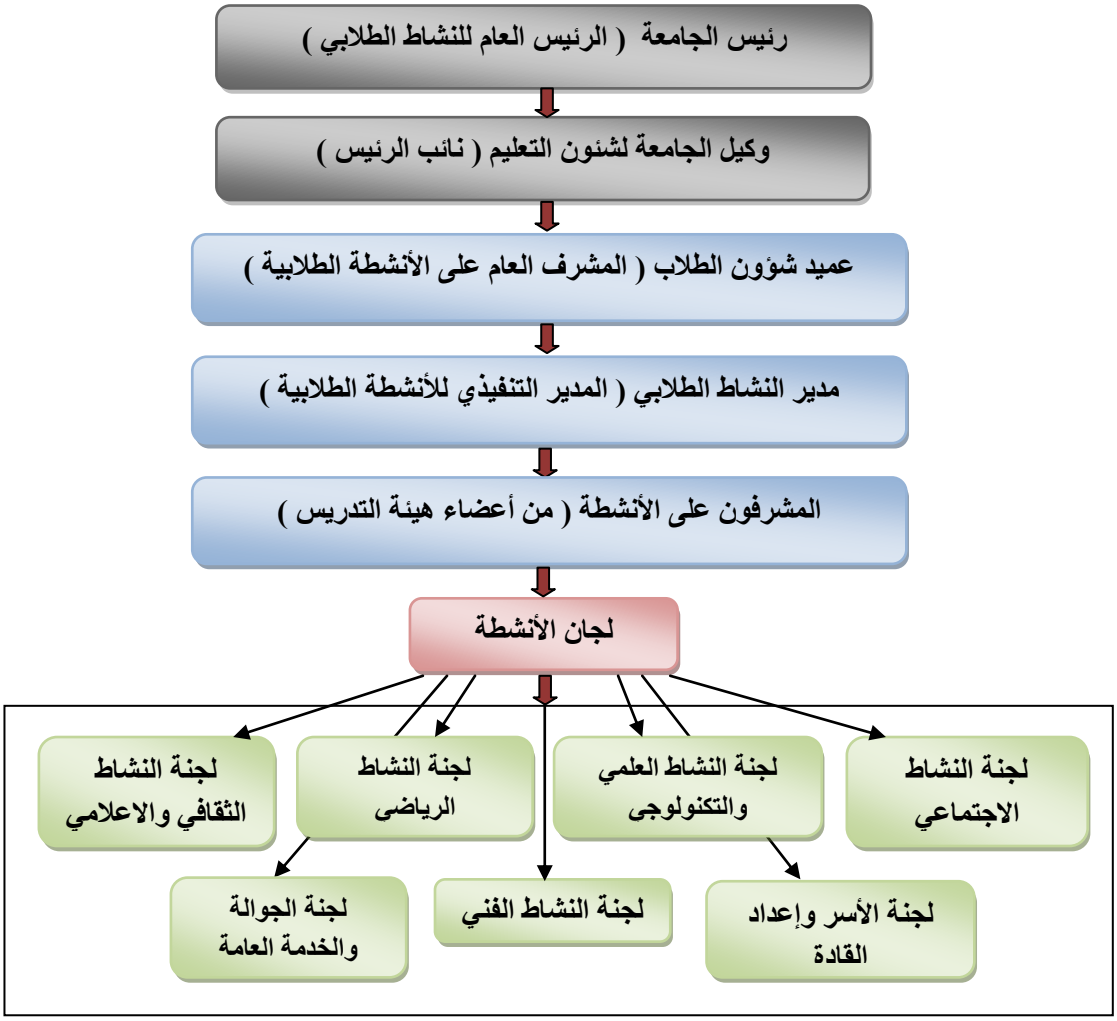

شكل رقم (7) , يوضح هيكل إدارة النشاط الطلابي رجوعا لقانون تنظيم الجامعات . المصدر : الباحثة .

❖ الدراسة الميدانية والمثال التطبيقى :

وتهدف إلى رصد الواقع الحالي للأنشطة الطلابية في الجامعات الخاصة , ومدى فعاليتها ودورها وأثرها في إثراء حياة الطالب الجامعية وكيفية الارتقاء بها وبالمباني والفراغات المخصصة لها , ومتطلباتها الوظيفية والفراغية .

وتم ذلك من خلال الزيارة الميدانية , وتطبيق الاستبيانات على عينة من الطلبة في مراحل سنية مختلفة في الجامعة (الجانب الرئيسي المعني بالخدمة) , وكذلك بعض أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم جزء مشارك في تقديم الخدمة الطلابية , وكذلك المدراء بصفتهم الملاك والمستثمرين في بعض الأحيان , والمصممين لهذه الجامعات , كما تم عمل بعض المقابلات الشخصية , والحوار محدد النقاط , وكذلك عمل استمارة للملاحظات , واستخدام التصوير الفوتغرافي للحيز العـمراني والمعماري والفر اغات الداخلية , كل ذلك مع الاستعانة بالمخططات الهندسية للمكان .

وفيما يخص العينة البحثية تقع جميع عينات البحث داخل نطاق القاهرة الكبرى وعددها ثلاث جامعات , حيث تقع معظم الجامعات الخاصة بواقع 20 جامعة في القاهرة الكبرى من أصل 29 جامعة خاصة في أنحاء الجمهورية كلها .

وفيما يخص الأسس المبدئية لاختيار العينة البحثية بناء على المعلومات المتاحة والدراسة الاستطلاعية المبدئية هي :

1 - التنوع في الطابع العمراني والمعماري .
2 – التنوع في التخصصات (تخصصات علمية – تخصصات نظرية) .
3 – الاختلاف في زمن الإنشاء .
4 – مقياس الجامعة (سعتها الطلابية الحالية والسعة القصوى بعد الامتداد إذا كان مخطط له) .
5 – اختلاف المناطق (مراعاة التوزيع الجغرافي ولكن في نطاق القاهرة الكبرى) .

ووقعت عينة الدراسة البحثية على الجامعات التالية بناء على الأسس السابقة وبعد الموافقات من قبل هذه الجامعات وتسهيل الدراسة الميدانية والحصول على المعلومات المطلوبة (جامعة الأهرام الكندية ACU – الجامعة البريطانية BUE – جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA) , نتناول هنا في هذا البحث مثال منهم : وهي جامعة الأهرام الكندية .

❖ جامعة الأهرام الكندية :

وأنشئت عام 2005 , بتصميم المعماري أ. د باسل محمد كامل , والعميل هو مؤسسة الأهرام الصحفية بالتعاون مع رابطة الجامعات الكندية , وتقع في مدينة السادس من أكتوبر , وتضم تسع كليات هي (كلية الصيدلة – كلية المعلومات وعلوم الحاسب – كلية إدارة الأعمال – كلية الاتصالات – كلية الأسنان – كلية الاعلام – كلية الهندسة – المعلومات – كلية علاج طبيعي) .

وفيما يخص طبيعة التوجه الفكرى للعميل في هذا المشروع :

- اهتم العميل بأن تمثل الجامعة المنتدى الفكري والتعليمي والاجتماعي للطلبة .
- اعتماد التعليم على تداخل التخصصات والمراكز البحثية وبالتالي ضرورة الربط بين عناصر المشروع
- أن تربط الجامعة بين الماضي والحاضر والمستقبل في منظومة تعبيرية لتوافق الأصالة مع تحديات روح العصر والمستقبل .

وفيما يخص الفكرة التخطيطية للمشروع :

- **التصميم الأولي : بدأ التفكير في المشروع على أساس إعادة تأهيل أحد المباني القائمة لمؤسسة الأهرام لحين تجهيز قطعة أخرى في 6 أكتوبر كمقر دائم , ويضم هذا المبنى كليات إدارة الأعمال والحاسبات والإعلام .**
- **التصميم النهائي : تم تصميم محور للحركة الأفقية للطلاب تربط بين جميع العناصر الأساسية للمشروع على أن يمثل الحياة الاجتماعية والترفيهية في أماكن تجمع الطلاب والكافيتيريات ومناطق متابعة النشاط الرياضي.**

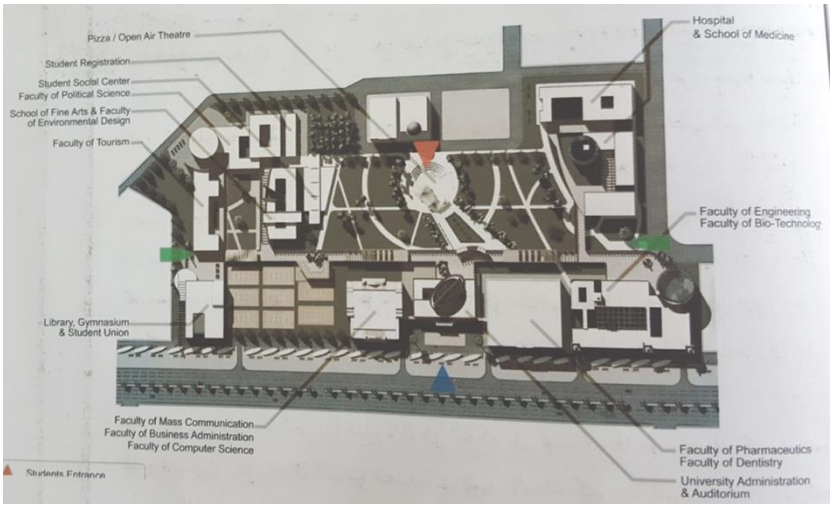

أما ما يخص الفكر الفلسفي للمشروع : فقداعتبر القائمون على المشروع بالتعاون مع المصمم أن الحياة الجامعية للطالب تشكل عاملا مؤثرا قويا في تشكيل ثقافته وشخصيته وتجهاته الفكرية بشكل عام , ومع الدراسات النفسية لطبيعة الطالب وجد أن الصحة النفسية تؤثر تأثير مباشر على امكانياته الفكرية , وبالتالي ركزت فلسفة المشروع شعلى اعتبار الجامعة بيت الطالب الترفيهي والرياضي والاجتماعي والفكري .

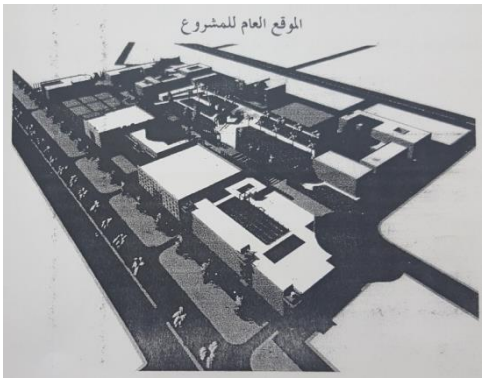

وقد تم تنفيذ المشروع على أربع مراحل وإلى الآن هناك مرحلة أخيرة تحت الانشاء , وفيما يلي بعض الصور الواقعية من هذه المراحل التنفيذية .

وقد راعى المعماري المصمم وجود فراغات للأنشطة الرياضية والملاعب والمساحات الخضراء والأفنية من خلال تصميم محور للحركة الأفقية للطلاب تربط بين جميع العناصر الأساسية للمشروع على أن يمثل الحياة الاجتماعية والترفيهية في أماكن تجمع الطلاب والكافيتيريات ومناطق متابعة النشاط الرياضي, وكان ذلك من خلال المرحلة الأولى , مع التفكير المستقبلي للتوسعات وزيادة تلك الفراغات مثل القاعة

متعددة الأغراض , والجيمنزيوم , والمسرح المكشوف والكافتريات , وقاعات العرض , كفراغات نهائية مع ايجاد بديل لها مؤقت لحين الانتهاء من الفراغات النهائية .

و تلعب الأنشطة دورا هاما في الحياة الطلابية في الجامعة بعيدا عن المقررات الدراسية حيث تكسب الطلاب مهارات عدة كإدارة الوقت , والاستقلالية والالتزام والتفانى والكفاءة ومهارات الاتصال ومهارات التقديم ومهارات ادارية وقيادية.

وتضم الجامعة العديد من الأندية والمنظمات تحت نطاق أسر الأنشطة الطلابية وهي :

أ- نادى المغامرات : ينظم النادى لطلاب جامعة الأهرام الكندية رحلات مليئة بالمغامرات؛ مثل: سفارى ورحلات الصحراء الغربية.

ب - مجتمع متعدد الجنسيات : إنه واحد من المجموعات النشطة جدا فى جامعة الأهرام الكندية. حيث إنه يضم العديد من ثقافات المجتمعات ومهمته هى مساعدة كل الطلاب الجدد فى التعرف بسهولة وبسرعة على حياة الجامعة.

ج - الحرم الجامعي الرقمي : كما أنه يوجد بالجامعة حرما يضم اجهزة التلفاز والديجيتال واجهزة الراديو وهذا الحرم هو الاول من نوعة من بين الجامعة المصرية الاخرى حيث يمكن أي طالب من استقبال برامج التلفاز والراديو من خلال الانترنت والهاتف المحمول والايبود وستمكنهم هذة الخدمة من الاضطلاع على الاحداث الجارية داخل مصر وخارجها وهم لا يزالون فى الجامعة.

د – الرياضة : وتركز الجامعة على تطوير التفوق الرياضي والمشاركة الرياضة، فضلا عن تعزيز روح التنافسية للطلاب الموهوبين الشباب في المجالات الرياضة, استضافة المعلقين الرياضيين من قبل قسم الصحافة والاعلام بالجامعة (أ- عصام شلتوت – أ- مدحت شلبي)

وتشمل جميع المرافق الرياضية : خلع الملابس، و غرف الاستحمام - خزائن الفردية - أماكن لجلوس الفريق واللاعبين والجمهور , وتتوفر في الجامعة ما يلي :

3 ملاعب التنس (1 الصلب و 2 الأحمر كلاي) - 2 المحاكم لكرة اليد - 2 ملاعب كرة السلة – نوعين من ملاعب كرة القدم (1 دولي – 5 عشبي) - GYM (تقدم مجموعة متنوعة من محطات التمارين ورفع الأثقال، بجانب أحدث معدات اللياقة البدنية للدولة من بين الفن مثل آلات الوزن، والأوزان الحرة والآلات الهوائية) - ألعاب القوى - التمارين الرياضية، وفصول اللياقة البدنية واليوغا - تنس طاولة – البلياردو .

وفيما يلي استعراض لبعض الصور التي التقطتها الباحثة لتغطية هذه الأندية .

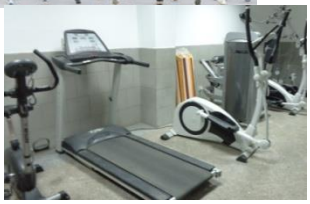

هـ - الفنون : تهتم الجامعة بالنشاط الفني بشتى أشكاله من خلال المشاركة في المسابقات والمهرجانات , وعمل مسرحيات واستضافة مسرحيات على مسرحها , وكذلك بعض الفنانين ورواد الفن والثقافة , وعمل الندوات الثقافية والفنية , والفوتوغرافيا , والجرافيك , كما تهتم بالمجال الموسيقي وتشجع المواهب على ذلك من خلال اتاحتها لغرفة للنشاط الموسيقي مجهزة بأدوات مسيقية على مستوى جيد , تتيح للطلاب الموهوبين من خلالها من تنمية قدراتهم الموسيقية , والتدريب على بعض الأنشطة للمشاركة بها في بعض الحفلات والمسابقات .

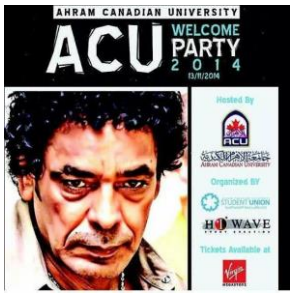

صور ومقتطفات للأنشطة الفنية في الجامعة

و - النشاط الأدبي والثقافي : المسابقات الشعرية والأدبية والندوالات الثقافية , سور الأزبكية , عمل بعض الندوات الثقافية السياسية المؤثرة مثل : فريق "فنجان سياسة"، الذى يهدف إلى نشر الوعى السياسى بين الشباب، بشرح بعض المصطلحات والمفاهيم السياسية للطلاب بشكل مبسط، مثل الديمقراطية ومراحل التحول الديمقراطى وأهمية الإعلام فى النظم الديمقراطية.

ز- النشاط الاجتماعي : وتتغير مسميات أسرها من سنة لأخرى ولكنها تهتم جميعا بإقامة الندوات الهادفة والتفاعل مع بعض الأحداث المجتمعية من خلال بعض الندوات وبعض الأحداث كصناع الحياة ويوم اليتيم وحفلات التخرج , وبعض الفعاليات الأخرى .

صور ومقتطفات للأنشطة الاجتماعية في الجامعة

ح - نشاط الجوالة والخدمة العامة :

الاعلام الكشفي باستضافة جامعة الأهرام الكندية 2015 .

ط – نشاط الأسر :

تنبع جميع الأسر في الجامعة من تحت مظلة اتحاد الطلبة وغالبا ما تتغير مسمياتها من سنة لإخرى أو تزيد أو تنقص نسبة لما تقوم به من مهام وأنشطة ولكنها غالبا لا تتعدى الأنشطة السابق ذكرها .

وبعد الرصد للواقع الحالي للأنشطة الطلابية في جامعة الأهرام الكندية من خلال التصوير الفوتوغرافي , والمقابلات الشخصية مع الطلبة والقائمين على الأنشطة , وعمل استبيان خاص بالطلبة تم فيه مناقشة أسباب اختيارهم للجامعة والسمات التنافسية الموجودة فيها , ورأيهم في الطابع العمراني والمعماري للجامعة والحرم الجامعي , ثم مناقشة الأنشطة الطلابية المتاحة , ومدى توفرها ومجالاتها وملاءمتها وملاءمة فراغاتها وأوجه النقص والقصور فيها , ومدى تأثيرها على حياتهم الجامعية وتحصيلهم الدراسي , ومدى تفاعلهم مع القطاعات الانتاجية في المجتمع واحتكاكهم بسوق العمل , ومدى ملاءمة التمويل الخاص بالأنشطة الطلابية لها , وتقييم الأدائي لهذه الأنشطة , تم الوقوف على أهم العوامل التي تساعد على نهضة الأنشطة الطلابية وكذلك العوامل التي تعيقها كالتالي :

- **أولا : العوامل المساعدة على نهضة الأنشطة الطلابية :**

لكي تنهض الأنشطة الطلابية بمسؤولياتها تجاه الطلاب في صورة تتوافق مع التطلعات نحو بناء شخصياتهم علميًّا وسلوكيًّا وتثري تجربتهم الجامعية , وتهيؤهم لسوق العمل والمجتمع , هناك عوامل تدعم نهضة هذه الأنشطة منها من واقع الاستبيان الذي تم على الطلبة والقائمين على الأنشطة الطلابية :

1- **"اعتبار النشاط غير المنهجي – وفق الخطة التي تضعها كل جامعة – جزءاً من العملية التعليمية ومتطلباً من متطلبات الجامعة يؤخذ بالاعتبار عند ترقية أعضاء هيئة التدريس ولا يتخرج الطالب إلا بعد إنهائه، وعلى الجهات المختصة في الجامعة وضع الصيغة التنفيذية لهذه التوصية للعمل بموجبها, أي العمل على تخصيص مقرر عن الأنشطة الطلابية ضمن مقررات الكلية له طابع عملي .**
2- **العمل على وضع الآلية المناسبة للاستفادة من أبحاث ودراسات وتوصيات لجنة عمداء شؤون الطلاب في الجامعات, عمل ندوة لعمادات شؤون الطلاب في الجامعات لدراسة برامج النشاط وتقويمها وسبل تطويرها.**
3- **العمل على إيجاد التنسيق بين الجامعات في مجال التخطيط لبرامج الأنشطة الطلابية وتطويرها، وتنظيم برامج مشتركة فيما بينها.**
4- **تفعيل دور القطاع الخاص في دعم الأنشطة الطلابية بحيث تتكامل الجهود لخدمة المجتمع وتنمية شبابه.**
5- **التنسيق مع الأقسام العلمية عند وضع خطة النشاط سواء في نوعية البرامج أو أوقات تنفيذها حتى نتفادى تضارب الأوقات بما لا يعود بالنفع .**
6- **اعتبار الجوانب التطبيقية في المواد العلمية ضمن النشاط الطلابي وفق منهجية توضع بالتنسيق بين القائمين على النشاط والأقسام العلمية.**
7- **تنويع الأنشطة الطلابية وشموليتها، بحيث تحتوي على برامج مشوقة للطلاب تلبي حاجاتهم ورغباتهم .**
8- **التأكيد على أهمية الحوافز المعنوية للطلاب المشاركين والمتميزين في مشاركاتهم ورصد جوائز مادية وتقديرات سنوية للطلاب المشاركين، وتطوير نظام منحها.**
9- **الاهتمام بالجوانب الإعلامية للأنشطة الطلابية وتأكيد أهميتها، وتوعية الطلاب بضرورة تلك**

10- الأنشطة في بناء شخصية الطالب المتكاملة.
11- تسويق هذه الأنشطة وبيع منتجاتها (المنتجات الفنية والمعارض – تخصيص ريع المؤتمرات والندوات – ايجاد رعاة للأنشطة الرياضية – تسويق المنتجات العلمية والاختراعات للمصانع والقائمين على الصناعة ..... الخ) , بحيث تعود بعائد استثماري جيد , وتمويل ذاتي سواء على النشاط نفسه , أو على الجامعة لاحقا .

– ثانيا : العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بالجامعة فتنقسم إلى ثلاثة أقسام فهى :

أ- الأسباب المتعلقة بالطالب :
1- الحالة الصحية أو نتيجة الإعاقة أو العاهات وان كان لفرسان التحدي مشاركات فعلية ومبهرة في بعض الأحيان تتخطى مشاركة الأصحاء .
2- الحالة النفسية مثل الخجل والرهبة والخوف .
3- الخبرات السابقة السلبية التي قد تتكون لدى الطالب من مراحل التعليم العام حول الأنشطة الطلابية.
4- محدودية قدرات الطالب الذهنية والنفسية والفكرية مما يجعله في حاجة أطول لأوقات التحصيل الدراسي.

ب - الأسباب المتعلقة بالمؤسسة التعليمية (الجامعة) :
1- تدني اهتمام المسئولين بالأنشطة وعدم جدية المشرفين .
2- قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأنشطة .
3- عدم تولي الطلاب الريادة والقيادة في الأنشطة .
4- الافتقار للأنظمة والوائح والتشريعات التي تقنن المشاركة .
5- إبعاد التعبير عن الذات والانتقادات الإيجابية عن الساحة الطلابية من قبل الإدارة والمشرفين والقائمين على الأنشطة الطلابية .
6- نقص الامكانات الفنية والبشرية والمادية , والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة , والفراغات المهيئة لممارستها .
7- عدم وجود سبل للممارسات السياسية في اتحادات الطلاب وحذر تناولها .
8- عدم تخصيص حوافز مادية أو معنوية .
9- التدخل الشديد لبعض الجهات الإدارية في الأنشطة .
10-قصور الإعلام الداخلي للجامعة عن الإعلان عن الأنشطة الطلابية (موعدها ومكان إقامتها) .
11-عدم صلاحية بعض المرافق، والأدوات لممارسة الأنشطة الطلابية، .
12- بعد المرافق والأماكن التي تمارس فيها الأنشطة الطلابية عن مكان تواجد الطلاب.
13-عدم وجود هيكل تنظيمي واضح ومحدد الصلاحيات والمشئوليات للعاملين في بعض مجالات الأنشطة .
14-عدم التفرغ لهذه الأنشطة نظرا لعدم تخصيص وقت محدد لها في اليوم الدراسي للطالب , وعدم التنسيق مع الشق الأكاديمي فيحدث تضارب في الأوقات .
15- إغلاق بعض الجامعات في الأجازات ويوم الجمعة والصيف وهو الوقت المتاح لممارسة الأنشطة .

ج - الأسباب المتعلقة بالأنشطة الطلابية :
1- توصيف برامج محددة قد لا تعرب عن تطلعات الطلاب , ولا تلبي رغباتهم وميولهم وقدراتهم .
2- برامج الأنشطة التي قد تتسم بالتكرار وعدم التجديد إلى درجة تصل بالطالب للملل وعدم الاكتراث بها .
3- قلة وجود المتخصصين الأكفاء لإدارة هذه الأنشطة .

❖ النتائج :

1- انعكست العولمة الاقتصادية على قضية التعليم العالي من جميع جوانبه بدءا من :
أ- أشكال واتجاهات الانفاق عليه وتمويله . ب- مباني التعليم العالي وفراغاته .
ج- أشكال جديدة من التنعليم العالي . د- أدوار ووظائف جديدة للجامعات .
ه- خصخصة التعليم العالي الجامعي . و- الأنشطة الطلابية والخدمات المقدمة .
2- الأنشطة الطلابية تثري تجربة الطالب الجامعية وتهيؤه لسوق العمل .
3- التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية , وتحقيق منظومتها , مع الاعداد والتمويل يعود بالنفع على الجامعة من حيث الاستثمار , وجذب الطلبة , وتحقيق صيت متميز بين الجامعات , وقد يهؤها لدرجة الاعتماد , و الشراكة العالمية .

❖ التوصيات :

أ- على مستوى الدولة :

1- النظر في قضية الانفاق على التعليم العالي وتمويله بكل جدية نظرا لأهميته في التقدم والتنمية ومواكبة ركب الدول المتقدمة .
2- دراسة اتجاهات التمويل والانفاق على التعليم العالي لاختيار الاتجاه المناسب وتبنيه , أو دمج اكثر من اتجاه لتحسين الوضع القائم , وتحسين التعليم العالي الحكومي .

ب- على مستوى المجلس الأعلى للجامعات :

1- وضع اشتراطات وقرارات إجبارية لتوفير الأنشطة الطلابية في الجامعات الخاصة , وعدم التساهل في حالة عدم تنفيذها (متطلب أساسي للاعتماد والجودة) .
2- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية وبفراغاتها , وجعلها جزءا لا يتجزأ من البرنامج الجامعي , لا يتخطاه الطالب إلا بالنجاح فيه .

ج – على مستوى الجامعات الخاصة والمستثمرين :

1- ينبغي التخطيط للأنشطة الطلابية جيدا عند انشاء أي جامعة خاصة , وجعلها من الاشتراطات الواجب توافرها , وتهيئة الفراغات المناسبة لها , والاعلان عنها بصورة حيدة عبر وسائل الميديا ووسائل التواصل الاجتماعي لجذب أكبر عدد ممكن وادخالها في البرنامج الجامعي .
2- ينبغي توفير جزء من الميزانية في كل جامعة في الانفاق على الأنشطة الطلابية , والبحث عن طرق الاستفادة منها في استرداد التمويل بتسويقها .
3- الاعلان الجيد عن طريق وسائل الميديا والتواصل الاجتماعي , والموقع الرسمي للجامعة بالأنشطة المتوفرة ومجالاتها , والعائد منها , لجذب الطلبة لهذه الأنشطة وتحقيق المرجو منها .

د– على مستوى الطلاب :

1- زيادة التوعية عند الطلاب بأهمية الأنشطة الطلابية , ومدى تأثيرها الايجابي على تحصيلهم الدراسي مع تنظيم الوقت , ومدى تأثيرها على الجانب التنموي والابداعي في حياتهم الجامعية وإثرائها بما يعود بالنفع عليهم والحاقهم بالفرص الجيدة بسوق العمل المحلي والعالمي .
2- زيادة التوعية عند الطلبة بضرورة البحث والمعاينة والسؤال والاستفسار عن الأنشطة الطلابية ومجالاتها ومعاينة فراغاتها , قبل الانضمام أو الالتحاق بأي جامعة خاصة , في ظل تشابه التخصصات , وارتفاع المصاريف .

- **المراجع :**

1- د. أحمد عبد العزيز , د. جاسم زكريا , م . م فراس عبد الجليل الطحان , العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول االعربية , مجلة الادارة والاقتصاد , العدد السادس والثمانون , 2011 , ص 65 .
2- المؤتمر الخامس عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي , المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتنمية , الاسكندرية 22 – 26 سبتمبر 2015 , الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري , تمويل التعليم العالي في الوطن العربي , أ. د. نور الدين الدقي , جامعة تونس , ص 59 – 60 .
3- المجالس القومية المتخصصة، دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنميته، الدورة العاشرة , 1983/82.
4- بركات محمد مراد , ظاهرة العولمة رؤية نقدية , كتاب الأمة , العدد 86 , السنة 21 , وزارة الأوقاف الاسلامية , قطر , 2002 , ص 65 .
5- د. حسين بهاء الدين، التعليم والمستقبل، ص 149 , 150.
6- خالد حسين النبتيتي , " تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي العام في الأردن " , رسالة دكتوراة غير منشورة , القاهـرة , جامعة القاهرة , 1992 , ص 79.
7- راشد علي , " الجامعة والتدريس الجامعي " , دار الشروق , ط1 , جدة , 1408 هـ , ص 274 – 276 .
8- د. عزت السيد أحمد , انهيار مزاعم العولمة , اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2000 , ص 22 .
9- د. رضوان, عبد الرحمن أبو المجد , التعليم الجامعي الخاص , الواقع وتحديات المستقبل, النـــــموذج المصري ,كلية البنات بقنا , جامعة جنوب الوادي , عالم الكتب , 2006 , ص 63.
10-بتصرف، سحر سليمان عبد الله , " انعكاس فلسفة التكنولوجيا الحديثة على الفكر التصميمي لمباني التعليم العالي , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة , 2003 , ص 22 .
11- سعد إبراهيم العلي , " بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود ", بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود : النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة ما بين 7-9صفر 1422هـ , ص 578.
12-د. عبد الرحمن أبو المجد رضوان , التعليم الجامعي الخاص , الواقع وتحديات المستقبل " النموذج المصري " , عالم الكتب , 2006 , ص 14.
13- عبد الله عبد الدايم , " التربية في البلاد العربية , حاضرها , ومشكلاتها , ومستقبلها " , ط4 , دار العلم للملايين , بيروت ,1983 , ص 607.
14-عبد الله عبد العزيز الهلاوى ، الاتجاهات حول الإنفاق على التعليم العالى والحوار المطلوب ، المجلة التربوية ، الكويت ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، ع 56 ، سنة 2000 ، ص 112 .
15-د. علي عقلة عرسان , الأسبوع الأدبي , دمشق , العدد 602 , 1998 , ص 19 .
16- محمد علي العبدلي , دراسة مقارنة لواقع تخطيط الأنشطة الطلابية كما يراه بعض طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز , رسالة ماجستير غير منشورة , مكة المكرمة , جامعة أم القرى , 1989, ص 47 .
17-موقع وزارة التعليم العالي , http/www.egy-mhe.gov.eg/private.asp

- **Abstract:**

University education is a window to the development and development of societies, because it is one of the basic requirements for the development of human resources, which in turn face the technology and the information revolution and globalization with all its implications to keep abreast of the progress and acceleration of information. This issue has been addressed through the main branches of economic globalization and its impact on higher education, spending and financing, reviewing the types of higher education, and then the gradualization to private education as an inevitable alternative or a new source of higher education. And to explore the student activities as a necessity and a requirement to develop the abilities of the creative and developmental students and prepare them for the labor market, and the impact on enriching their university experience and preparing them for the labor market, and discuss its presence and importance and the architectural and urban spaces prepared for it in some private universities. (Taking Al Ahram Canadian University) through the field study and the use of scientific methodological method to review, collects and analyzes information, and discusses its importance as a competitive requirement between private universities to reach the results and recommendations.